

The Level of Employing Critical Thinking Skills by the Instructors at Faculty of Education from the Perspective of Graduate Students

Sahar Abushokeedem, Ebaa Alsalkan, Dana Sawalha, Sajeda Shareef, Wardah Helal

Faculty of Educational Sciences and Teachers Training, An-Najah National University, Palestine.

Received: 24/7/2020

Revised: 2/9/2020

Accepted: 27/9/2020

Published: 1/9/2021

Citation: Abushokeedem, S., Alsalkan, E., Sawalha, D., Shareef, S., & Helal, W. (2021). The Level of Employing Critical Thinking Skills by the Instructors at Faculty of Education from the Perspective of Graduate Students. *Dirasat: Educational Sciences*, 48(3), 201-215. Retrieved from <https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2868>

Abstract

The current study aimed to reveal the degree of employment of teachers of the Faculty of Educational Sciences at An-Najah National University for critical thinking skills from the point of view of its students at the Faculty of Graduate Studies in educational specialties. The study adopted the descriptive analytical curriculum, and (276) students were randomly selected to represent the study sample of those studying during the academic year 2019/2020, and a questionnaire was built with a coefficient of stability(0.85) . The results revealed that the level of employment of critical thinking skills in the Faculty of education is average. There is no impact of gender and degree on the level of critical thinking skills. There is an impact of specialization on the students' point of view on the use of critical thinking skills in favor of Master of science teaching methods, and the researchers recommended building training courses for teachers of the Faculty of Educational Sciences on the use of critical thinking skills.

Keywords: Critical thinking skills, faculty of education, graduate students, An-Najah University.

درجة توظيف مدرسي كلية العلوم التربوية لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية

سحر أبوشكيدم، إباء السلقان، دانة صوالحه، ساجدة شريف، وردة هلال
جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة توظيف مدرسي كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظر طلبتها في كلية الدراسات العليا في التخصصات التربوية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وجرى اختيار (276) طالبًا وطالبة عشوائيًا ليمثلوا عينة الدراسة ممن يدرسون خلال العام الدراسي 2019/2020، وجرى بناء استبانة بلغ معامل ثباتها (0.85). كشفت النتائج أن مستوى توظيف مهارات التفكير الناقد في كلية التربية متوسطًا، وعدم وجود أثر للجنس والدرجة العلمية على مستوى مهارات التفكير الناقد، وجود أثر للتخصص على وجهة نظر الطلبة حول استخدام مهارات التفكير الناقد لصالح ماجستير أساليب تدريس العلوم، وأوصت الباحثات ببناء دورات تدريبية لمدرسي كلية العلوم التربوية حول استخدام مهارات التفكير الناقد.
الكلمات الدالة : مهارات التفكير الناقد، كلية العلوم التربوية، طلبة الدراسات العليا، جامعة النجاح.



© 2021 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة

تشير بعض مراجعات الأدب التربوي إلى الاتفاق بالأجماع بين معظم التربويين على أنّ تنمية تفكير الطلبة وتهيئتهم لممارسة متطلبات الحياة في القرن الحادي والعشرين هو أحد أهداف التربية في هذا العصر، وأن المؤسسات التربوية مطالبة بتطوير تفكير الطلبة، وبعض الجوانب الشخصية للطلبة، وعلى نحو خاص مهارات التفكير من خلال إيجاد مواقف عملية مخططة يوظف فيها الطلبة مهارات التفكير، أو استخدام تلك المهارات في تحليل المواقف الغامضة والتوصل لقرارات مدروسة، وإصدار الأحكام على نحو عقلائي.

ويرى الخوالدة (2014) أنّ الإنسان في هذا العصر يحتاج لمهارات تفكير عليا أكثر مما احتاجها في السابق، فهو يعيش حياة مليئة بالاضطرابات، ويواجه مشكلات تتسم بالتنوع والتعقيد، فبات عليه أن يواجه هذا التحدي، وأن يبحث عن العقول الناقدة والمبتكرة ليصل إلى حلول جديدة تخفف من حدة الصراع الذي يعانيه، وتساعد المجتمع على التطور، ولذلك فقد أصبحت دراسة التفكير الناقد من أهم أولويات المجتمعات المعاصرة.

ويعد التفكير الناقد أحد أهم الموضوعات التي تناولها التربويون بالدراسة، فالتفكير الناقد يمكّن المتعلمين من توظيف مهارات تفكير أساسية ومهارات تفكير مركبة في عملية التعلم والتعليم، إذ يتضمن التفكير الناقد مهارات تفكير متعددة ومتنوعة تعمل على تشجيع روح التساؤل والبحث، وتحليل المواقف قبل إصدار الحكم، وعدم التسليم بالحقائق دون معالجتها عقلياً، والاستكشاف الذي بدوره يؤدي إلى السبر العميق للمعرفة، وإثراء البنية المعرفية لديهم، وزيادة التعلم النوعي لديهم (الأصفر، 2019).

وتتمثل أهمية التفكير الناقد في التربية في أنه يتيح الفرصة للمتعلم ليُبحر في عميقاً في الموضوعات؛ ليصل إلى المعرفة على نحو مستقل وبطريقة موضوعية ومنطقية، فهو يستخدم مهاراته وقدراته لاكتشاف الحقائق، ويديره ليكون باحثاً معتمداً على ذاته وداعماً لمجتمعه، من خلال ما ينتجه من معارف مفيدة، كما تجعله يستخدم بعض المعارف والمسلمات كمحكات للحكم على المعارف الجديدة (قرعان، 2016).

ومما سبق يتبين ان هناك أهمية للتفكير الناقد لدى الطلبة، كما تبين أن التفكير الناقد يتم رعايته لدى الطلبة في جميع مراحل الدراسة؛ حيث ان المعلم يبذل قصارى جهده في توظيف أساليب التفكير الناقد في العملية التعليمية وبالتالي يتم ممارستها من قبل الطلبة، وهذه تعد من الضروريات الملحة في العملية التعليمية وذلك لأهمية التفكير الناقد في صقل شخصية الطلبة وممارسة حياته العملية والعلمية، ولذلك فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى توظيف مدرسي كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا.

مشكلة الدراسة

أصبحت المجتمعات في هذا العصر بحاجة لوسائل وأدوات جديدة تواجه بها تحديات ومستجدات متنوعة، لذلك فقد أصبحت أهداف التعليم لا تقتصر على إكساب الطالب المعرفة والحقائق فحسب، بل أصبحت الأهداف تتجه إلى تطوير مهارات التفكير على نحو عام، وجامعة النجاح الوطنية كإحدى الجامعات الفلسطينية هي مرحلة وسطى في حياة الطالب تأتي بين الدراسة والانطلاق للمجتمع والانخراط في سوق العمل، ويقع على عاتقها تزويده بمهارات التفكير اللازمة لمواجهة تحديات الواقع، ومن هذه المهارات مهارات التفكير الناقد.

ومن خلال اطلاع الباحثات على العديد من الدراسات السابقة؛ حيث اشارت دراسة (عبد النور، 2014) الى ان هناك قصور في توظيف مهارات التفكير الناقد عند أعضاء هيئة التدريس في الجامعات البحرينية الخاصة، وأشارت دراسة (الشريف، 2017) الى ان مستوى توظيف مهارات التفكير الناقد دون الوسط في كليات التربية في بعض الجامعات العربية

ومن خلال عمل الباحثات كمدرسات في كليات التربية، واحتكاكهن بطلبة كلية الدراسات العليا من كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية، فقد لاحظن أن هناك بعض الصعوبات التي يواجهها الطلبة عند إصدار الأحكام، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات حول المشكلات والموضوعات التي يواجهونها، وضعفهم في مهارات العلم المتمثلة في التحليل والتفسير والاستنتاج، وفي مهارات التفكير والتأمل، مما ولد لدى الباحثات التساؤل حول درجة توظيف مدرسي كليات التربية لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا.

أسئلة الدراسة

يمكن تمثيل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

"ما درجة توظيف مدرسي كلية العلوم التربوية لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية؟"

ويتبثق عن السؤال الرئيسي الأسئلة الآتية:

السؤال الأول:

ما درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا الدارسين فيها؟

السؤال الثاني: هل تختلف درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا الدارسين فيها، واستقصاء أثر متغيرات (الجنس، الدرجة العلمية، التخصص) على وجهة نظر طلبة الدراسات العليا حول تقديرهم لدرجة توظيف أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التفكير الناقد.

أهمية الدراسة: تناول هذه الدراسة إحدى مهارات التفكير المهمة، وهي مهارات التفكير الناقد، ويمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة كما يأتي: **الأهمية النظرية:** تناولت هذه الدراسة مهارات التفكير الناقد، وبنيت إطارًا نظريًا حوله، وأدرجت دراسات سابقة تناولت التفكير الناقد، وقد سعت هذه الدراسة من خلال الإطار النظري إلى تكوين تصور نظري لمهارات التفكير الناقد، وقد يفيد الإطار النظري الباحثين والتربويين في دراساتهم النظرية حول التفكير الناقد.

الأهمية العملية: تأتي هذه الدراسة مواكبة للتحديات والمستجدات التي تطالب بتنمية مهارات التفكير الناقد، كما أن هذه الدراسة تقيس درجة توظيف مهارات التفكير الناقد من وجهة نظر الطلبة على نحو عملي من خلال استبانة أعدت لهذا الغرض، وقد يستفيد أعضاء هيئة التدريس والمدرسين في كليات التربية من نتائج هذه الدراسة في تحسين درجة توظيف مهارات التفكير الناقد خلال تدريسهم، وقد يستفيد الباحثون في توظيف أداة الدراسة في جمع بيانات حول مستوى توظيف مهارات التفكير الناقد في دراسات مشابهة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

تتضمن هذه الدراسة المصطلحات الآتية:

مهارات التفكير الناقد: وهي مجموعة من المهارات تتمثل في التحليل، والاستقراء، والاستدلال، والاستنتاج، والتقييم، وغايتها التوصل لأحكام عقلانية ومقبولة، ويمكن استخدامها بصورة منفردة أو مجتمعة (Lun, Fischer & Ward, 2010).

وتعرف إجرائيًا بأنها مقدار استجابات افراد عينة الدراسة على المقياس المخصص لقياس توظيف مهارات التفكير الناقد من قبل أعضاء هيئة التدريس، وتم الحكم عليها من خلال الدرجة التي يحصل عليها أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية على مقياس درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس لمهارات التفكير الناقد الذي أعد في هذه الدراسة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا.

مدرسو كلية العلوم التربوية: تعرفهم الباحثات بأنهم أعضاء الهيئة التدريسية من الإناث والذكور الذين يُدرّسون الطلبة مساقات كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية ضمن التخصصات التالية (تربية الموهوبين، وأساليب تدريس العلوم والرياضيات واللغة الانجليزية، ومناهج وأساليب التدريس، والإدارة التربوية، ودكتوراه التعلم والتعليم).

طلبة كلية الدراسات العليا: تعرفهم الباحثات بأنهم الطلبة الذين استكملوا مرحلة البكالوريوس ويسعون لاستكمال المراحل الدراسية التي ما بعدها (برنامجي الماجستير والدكتوراه) في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحدد الدراسة بالحدود والمحددات الآتية:

- الحدود المكانية: أجريت الدراسة في جامعة النجاح الوطنية.
- الحدود البشرية: جرى تطبيق أداة الدراسة على (276) طالبًا وطالبة.
- الحدود الزمنية: نُفذت الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2019/2020.
- الحدود الموضوعية: استُخدم مقياس التفكير الناقد، وطُبق على طلبة الدراسات العليا للكشف عن وجهات نظرهم حول توظيف المدرسين لمهارات التفكير العليا في كليات التربية في جامعة النجاح، لذلك تتحدد نتائج هذه الدراسة بدلالات صدق مقياس مهارات التفكير الناقد وثباته، وبجدية استجابة عينة الدراسة على المقياس، كما تتحدد نتائج هذه الدراسة ببعض الظروف الطارئة كصعوبة الوصول المباشر لعينة الدراسة، وصعوبة الحصول على كتب ذات صلة بالموضوع من المكتبات بسبب منع التجوال بسبب جائحة كورونا.

الإطار النظري

مقدمة:

التفكير الناقد هو أحد أنواع التفكير، ويعد من أهم مهارات التفكير المركبة الذي تهتم المؤسسات التربوية برعايته وتنميته، وقد أثار هذا النوع من التفكير جدلاً كبيراً حول بدايات رعايته وتنميته لدى الطلبة، وهل يستطيع طلبة المدارس اكتساب مهاراته في سن مبكرة، كما أثير جدلاً حول عدد مهارات التفكير الفرعية التي يتضمنها، ويعد هذا التفكير من المسائل التربوية التي اهتم بها التربويون وعلماء النفس؛ فهو أحد الوسائل الرئيسة التي تضمن التطور في شخصية الطالب، والسماح له باستخدام أقصى طاقاته العقلية للتفاعل الإيجابي مع بيئته، ومواجهة ظروف الحياة المتغيرة، وتحقيق النجاح والتكيف مع مستجدات الحياة، كما أنه مهم في إكساب الطلبة معارف موثوقة ومحكمة ضمن معايير عقلية ترسخ كلما زاد توظيفه في حل المشكلات (Belinds, 2019).

وللتفكير الناقد فوائد متعددة فهو يؤدي إلى فهم عميق للمعارف التي يدرسها الطالب، ويحرره من التبعية والتمحور حول الذات، ويقوده إلى الاستقلالية في تفكيره، ويشجعه على التساؤل والبحث، ويجعل خبراته الدراسية ذات معنى، ويعزز قدرته على تطبيقها وممارستها، ويعزز من قدرته على تلمس الحلول لمشكلاته واتخاذ القرارات المناسبة لحلها، ويرفع من مستواه التحصيلي (العلي، 2016).

ويعرّف التفكير بأنه عمليات أو مهارات عقلية يستخدمها الفرد عند بحثه عن إجابة لسؤال غامض أو حل مشكلة، أو بناء معنى أو محاولة التوصل إلى نتائج لم تكن معروفة من قبل (عبدالله، 2019).

وهناك محاولات متعددة لتعريف التفكير الناقد، ففي عام 1988 كان التفكير الناقد يعني قدرة الفرد على أن يصل إلى نتيجة صحيحة بعد الحصول على المعلومات والملاحظة (C.H, 2017).

وبازدياد الأبحاث حول التفكير الناقد أصبح يُنظر إليه على أنه تفكير له مهارات مشتركة مع مهارات لأنواع أخرى من التفكير كالتفكير المنطقي، والتحليلي، والاستدلالي، والتأملي، والتفكير الناقد تفكير مركب، ويتضمن مهارات تفكير فرعية، وتتفاعل تلك المهارات الفرعية معاً، وهذا فهو يحتاج إلى مهارات تفكير كثيرة يتقنها الفرد وخصوصاً المهارات التي تتعلق بالتحليل، والتركيب، والتقييم، كما أن عملية التفكير الناقد لا يمكن أن تحصل بدون مهارات التأمل، والمنطق، والتحليل، وإصدار الأحكام (الكندري والصقعي، 2019).

وقد أورد العاني وجمل (2006) أن التفكير الناقد كعملية يقابل التفكير المجرد بالنسبة لبياجيه، وأنه يتكون من ثلاثة مكونات، وهي: صياغة التعميمات بحذر، والنظر والتفكير في البدائل والاحتمالات، وتأجيل الحكم على المواقف أو الأشياء لحين توافر معلومات كافية.

وترى السرور (2003) أن التفكير الناقد يظهر من خلال قدرة الطالب على التمييز بين الفرضيات والتعميمات، وبين المعلومات المنقحة والمعلومات غير المنقحة، وبين الحقائق والادعاءات.

وترى الباحثات أن التفكير الناقد تفكير مركب من مهارات متعددة تهدف إلى التوصل إلى معلومات يمكن الوثوق بها من خلال تأجيل الأحكام لحين توفر معلومات كافية أو قياسها بمعايير وحقائق ثابتة لدى المتعلم.

والتفكير الناقد أحد أنواع التفكير المركب، فقد صُنفت مهارات التفكير إلى أنواع متعددة، وهذه الأنواع هي: التفكير المتباعد أو التفكير الإبداعي، والتفكير المتقارب أو التفكير الناقد، وحل المشكلة، واتخاذ القرار، والتفكير الخرافي، والتفكير التسلسلي (الحازمي والصباغ، 2019).

كما يمكن تصنيف مهارات التفكير إلى ثلاثة أنواع، منها ما أورده عبدالله (2019) كما يأتي:

- مهارات التفكير المعرفية: وهي مهارات تفكير أساسية كمهارة اكتساب المعرفة وتذكرها.

- مهارات التفكير فوق المعرفية: وهي التفكير في مجريات التفكير، وقد تُصنف إلى ثلاثة فئات هي التخطيط، والمراقبة، والتقييم.

- مهارات التفكير العليا، وهي مهارات تقع في أعلى هرم بلوم المعرفي، كالتحليل، والتركيب، والتقييم.

مما سبق يتبين أن التفكير الناقد تفكير مركب بمعنى أنه يتضمن مهارات تفكير فرعية، تشكل فيما بينها مهارات التفكير الناقد، وللتفكير الناقد أكثر من تصنيف، فالباحثان واطسون وجليسر حددا مهارات التفكير الناقد بخمسة مهارات أساسية، هي: معرفة الافتراضات، والتفسير، والاستنتاج، والاستنباط، وتقييم الحجج. أما سوارتز وفيشر وباركس، فقد صنّفوا المهارات في فئات، وهي: أولاً: مهارات توليد الأفكار، وتشمل إنتاج الأفكار الجديدة والتخيل، ثانياً: مهارات توضيح الأفكار، وتشمل الفهم والتحليل واستخدام المعلومات، ثالثاً: مهارات عقلانية الأفكار، وتشمل مهارة تقييم عقلانية الأفكار المطروحة (محمد، 2019).

وهناك من صَنّف هذه المهارات إلى خمس مهارات، ويوردها الملكاوي (2019) كما يأتي:

- الاستنتاج: مهارة التفريق بين صحة نتيجة ما أو خطئها، حسب ارتباط هذه النتيجة بوقائع معلومة.
- معرفة الافتراضات: مهارة تمييز الافتراضات هل هو افتراض وارد أم غير وارد، حسب وقائع معطاة له.
- الاستنباط: قدرة الفرد الحكم على نتائج ما، هل هي مشتقة من وقائع معينة أم ليست مشتقة، وهذه الوقائع تكون معطاة له.

- تقويم المناقشات: التوصل إلى ما هو مهم في الموضوع المطروح، والحكم على جوانب قوتها وضعفها.
 - التفسير: استنتاج نتيجة من حقائق معينة بدرجة معقولة من اليقين
- كما أن للتفكير الناقد خمس مكونات متكاملة، وهي:
- القاعدة المعرفية، أي ما المعلومات التي يعرفها الفرد والمعتقدات التي يؤمن بها، وهي مهمة لكي يشعر الفرد بوجود تناقض في المعلومات أو الأحداث.
 - الأحداث الخارجية، أي المثبرات التي تساعد الفرد على الشعور بالتناقض.
 - النظرة الشخصية، أي وجهة نظر الفرد التي يحصل عليها من قاعدته المعرفية.
 - الإحساس بالتناقض، وهذا الإحساس يشكل دافعا مهما للفرد لكي يبحث في قضية تتضمن تناقضًا.
 - حل هذا التناقض، وهو توظيف مهارات التفكير الناقد لحل التناقض، ويشتمل هذا المكون على جميع الجوانب المكونة للتفكير الناقد (الأصفر، 2019).

الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على بعض على الدراسات التي تناولت موضوع التفكير الناقد، وجرى ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث كما يأتي:

أجرى بدر (2016) دراسة هدفت إلى تعرّف مدى ممارسة أعضاء هيئة تدريس مبحث التاريخ لمهارات التفكير الناقد في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبتهم، وجرى تطبيق الدراسة على عينة طبقية عشوائية بلغ عددها (217) طالبًا وطالبة في (6) جامعات فلسطينية، وكشفت النتائج أن درجة ممارسة الهيئة التدريسية من وجهة نظر الطلبة كانت متوسطة.

وقدم العلي (2017) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة معلمي علم النفس في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد بدولة الكويت. تكونت عينة الدراسة من (35) معلمًا ومعلمة من معلمي علم النفس. جرى اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة. وتم توزيعهم تبعًا لمتغيري (الجنس، والخبرة التدريسية). ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم أدواتها والمتمثلة ببطاقة ملاحظة لمعرفة " درجة ممارسة معلمي علم النفس في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد بدولة الكويت. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى أثر الجنس في جميع المهارات، باستثناء مهارة تحليل الموضوع ونقده، والتقويم، وجاءت الفروق لصالح الإناث. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى أثر الخبرة في جميع المهارات، باستثناء مهارة الاستنتاج، والتقويم، وجاءت الفروق لصالح من هم أكثر من 10 سنوات

وفي دراسة أجراها (Demiral, 2018) وقد هدفت إلى فحص مستوى مهارات التفكير الناقد لدى المعلمين في قسم تعليم العلوم في ضوء متغيرات الجنس، ومستوى الصف، والمشاركة في النشاطات، ومتوسط الصف الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (200) معلمٍ من معلمي ما قبل الخدمة في جامعة في تركيا. كشفت الدراسة أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا في المتوسطات الحسابية لدى عينة الدراسة في مستوى مهارات التفكير الناقد وفقًا لمتغير الجنس ومتوسط الصف الدراسي ومستوى الصف، لكن يوجد فرق دال إحصائيًا من حيث النشاطات المنجزة، وتوصلت الدراسة إلى أن الخلفية الاجتماعية والثقافية للمعلمين فعالة في تعزيز مهارات التفكير الناقد، بالإضافة إلى التدريبات التي تعزز مهارات التفكير الناقد.

أما الملكاوي (2019) فقد أجرى دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية، وجرى اختيار (150) معلمًا ومعلمة في مدارس تابعة لتربية عمان ليمثلوا عينة الدراسة، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير الناقد لدى المعلمين كان مقبولًا تربويًا، مع وجود فروقات نتيجة متغير الجنس لصالح المعلمات، وفروقات نتيجة متغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا.

وأجرى الحميري (2019) بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات التفكير الناقد وعلاقته بمهارات التفكير العلمي والتحصيل لدى طلابهم في مقرر العلوم بالمرحلة المتوسطة، وتكونت عينة الدراسة من (43) طالبًا في المرحلة الأساسية و(43) معلمًا في مدينة تبوك، وكشفت الدراسة أن مستوى التفكير الناقد لدى معلمي العلوم كان متوسطًا، أما مستوى التفكير الناقد لدى الطلاب فكان ضعيفًا، كما كشفت الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية بين التفكير الناقد لدى المعلم والتفكير العلمي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب.

وفي دراسة (Erdoğan, 2020) التي هدفت إلى تحليل العلاقة بين مهارات التفكير الناقد ومهارات التفكير التأملي لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الإعدادية، كما هدفت إلى الكشف عن مستوى مهارات التفكير الناقد لديهم في ضوء متغيرات مستوى التحصيل الدراسي ومستوى الصف، والجنس، وقد تم تطبيق هذه الدراسة على (201) معلمًا ممن يعلمون الرياضيات في جامعة حكومية تركية، واستخدم مقياس التفكير التأملي ومقياس معايير التفكير النقدي. وقد كشفت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير الناقد لدى المعلمين كان مرتفعًا أما مستوى التفكير التأملي فقد كان متوسطًا، كما أنه يوجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة في مستوى مهارات التفكير الناقد وفقًا لمتغير الجنس والإنجاز

الأكاديمي، ووجدت الدراسة أن هناك علاقة إيجابية كبيرة بين مهارات التفكير التأملي ومهارات التفكير الناقد. وأجرى أسلو (Uslu, 2020) بدراسة هدفت إلى تحليل طريقة التفكير الناقد لدى الطلبة المرشحين لتعليم الدراسات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالبًا من طلاب كلية التربية في قسم الدراسات الاجتماعية في جامعة حكومية في تركيا. كشفت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير الناقد لدى عينة الدراسة كان منخفضًا.

تعقيب على الدراسات السابقة

تبين من الاطلاع على الدراسات السابقة أنها بحثت في قياس درجة معرفة المعلمين في المدارس ومعلمي ما قبل الخدمة بالتفكير الناقد ومهاراته، وقاست التفكير الناقد لدى طلاب الدراسات العليا، وبحثت درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات لمهارات التفكير الناقد، وأن الدراسات السابقة اختارت عينتها من طلاب مدارس، وطلاب جامعات، ومعلمين، ومعلمي قبل الخدمة، وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات، واستخدمت الدراسات السابقة الاستبانات وكان منهج هذه الدراسات المنهج الوصفي التحليلي. وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، التي استخدمت الاستبانات لجمع البيانات. في حين تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها بحثت درجة توظيف أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا في التخصصات التربوية.

الطريقة والاجراءات:

يتناول هذا الجزء منهجية الدراسة المتبعة ومجتمع الدراسة وعينتها وأدواتها وإجراءاتها والمعالجات الإحصائية المتبعة للوصول إلى النتائج.

منهج الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة في إجراءاتها المنهج الوصفي التحليلي، وهو ملائم لهدفها والمتمثل في معرفة درجة توظيف مدرسي كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية.

مجتمع الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة على طلبة كلية الدراسات العليا في التخصصات التربوية في جامعة النجاح الوطنية وعددهم (497) طالب وطالبة موزعين على سبعة تخصصات.

عينة الدراسة:

جرى اختيار (276) طالبًا وطالبة من طلبة كلية الدراسات العليا في التخصصات التربوية في جامعة النجاح الوطنية للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019-2020 ليمثلوا عينة الدراسة، وجرى اختيارهم بطريقة المعاينة الطبقية العشوائية، وهم بذلك يشكلون نسبة (20%) من المجتمع الأصلي للبحث، وقد لجأت الباحثات إلى هذا النوع من العينات لكي تتضمن العينة كل التخصصات، علمًا ان الباحثات قمن بحوسبة الاستبانة الكترونياً وتم توزيعها على عينة الدراسة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي نظرًا إلى صعوبة الوصول الى عينة الدراسة بسبب جائحة كورونا، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس، والدرجة العلمية والتخصص.

الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة وفقًا لمتغيرات (الجنس، والدرجة العلمية، والتخصص)

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	124	44.9%
	أنثى	152	55.1%
الدرجة العلمية	ماجستير	240	87.0%
	دكتوراه	36	13.0%
التخصص	ماجستير الإدارة التربوية	47	17.0%
	ماجستير أساليب الرياضيات	34	12.3%
	ماجستير أساليب اللغة الإنجليزية	39	14.1%
	ماجستير أساليب العلوم	39	14.1%
	ماجستير تربية الموهوبين	40	14.5%
	ماجستير المناهج وطرق التدريس	41	14.9%
	دكتوراه التعلّم والتعليم	36	13.0%

يتبين من الجدول (1) أن عينة الدراسة تكونت من (124) طالبًا و(152) طالبة، وأن معظمهم من طلبة الماجستير، فقد بلغ عدد طلبة الماجستير (240) طالبًا وطالبة، في حين بلغ عدد طلبة الدكتوراه (36) طالبًا، كما توزعت عينة الدراسة على سبعة تخصصات تربوية، بواقع ستة تخصصات لطلبة الماجستير، وتخصص واحد هو التعلم والتعليم لطلبة الدكتوراه.

أداة الدراسة:

أعدت الباحثات مقياس درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس لمهارات التفكير الناقد، وقد خرج المقياس بصورته النهائية على شكل استبانة مكونة من (23) فقرة من نوع التقرير الذاتي، ويقابل كل فقرة تدريب خماسي (عالي جدًا، عالي، متوسط، منخفض، منخفض جدًا) وقد تم بناء الاستبانة بعد تحديد الهدف من الدراسة والاطلاع على الدراسات السابقة كدراسة (الملكاوي، 2019) ودراسة (العلي، 2016)؛ حيث قسمت الاستبانة إلى قسمين: القسم الأول يتضمن بيانات المستجيب (الجنس، الدرجة العلمية، التخصص)، والقسم الثاني يتضمن فقرات الاستبانة التي قسمت إلى مهارات التفكير الناقد، وما يمثلها من فقرات وهي:

- معرفة الافتراضات ويمثلها (4) فقرات.

- مهارة التفسير ويمثلها (5) فقرات.

- مهارة الاستنتاج ويمثلها (5) فقرات.

- مهارة الاستنباط ويمثلها (4) فقرات.

- مهارة التقويم ويمثلها (5) فقرات.

صدق مقياس مهارات التفكير الناقد:

عُرض المقياس بصورته الأولية على 9 محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في التربية، والمناهج وطرق التدريس، وإعداد المعلمين، والمقياس والتقييم في جامعة النجاح الوطنية، وقد قام المحكمون بإعطاء آرائهم وإعطاء بعض الملاحظات حول فقرات المقياس من حيث السلامة اللغوية، والوضوح، ومدى ملاءمة كل فقرة للمهارة التي تنتمي إليها، وقد تم الأخذ بملاحظتهم، وأجريت بعض التعديلات في ضوء آرائهم، كما جرى تطبيق مقياس مهارات التفكير الناقد على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية مكونة من 24 طالبًا وطالبة، ثم جرى تطبيق معامل الارتباط للكشف عن ارتباط كل فقرة في المقياس بالمهارة التي تنتمي إليها وبالدرجة الكلية للمقياس، فكانت النتائج كما في الجدول (2).

الجدول (2) معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمهارة ومعامل ارتباط

كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير الناقد

الرقم	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	الرقم	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	0.63	0.75	13	0.88	0.71
2	0.75	0.66	14	0.74	0.69
3	0.67	0.63	15	0.88	0.74
4	0.61	0.78	16	0.68	0.77
5	0.74	0.76	17	0.80	0.71
6	0.76	0.74	18	0.77	0.73
7	0.74	0.67	19	0.67	0.65
8	0.87	0.78	20	0.77	0.86
9	0.68	0.60	21	0.84	0.74
10	0.84	0.70	22	0.88	0.71
11	0.71	0.72	23	0.65	0.66
12	0.85	0.70			

يبين الجدول (2) قيم ارتباط كل فقرة بالمهارة المنتمية إليها، وقد تراوحت ما بين (0.61 - 0.88)، كما أن قيم ارتباط كل فقرة بالمقياس ككل قد تراوحت ما بين (0.63 - 0.86).

ثبات مقياس مهارات التفكير الناقد:

لقد تم استخدام معامل ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha)؛ حيث بلغ معامل الثبات لجميع فقرات الأداة (0.87) وهذه القيمة مناسبة وتفي بأغراض الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة

تم تطبيق الدراسة الحالية وفقاً للخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب النظري والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة
- إعداد مقياس مهارات التفكير الناقد والتحقق من صدقه وثباته.
- الحصول على الموافقة بتسهيل إجراءات الدراسة والوصول للبيانات اللازمة لتطبيق هذه الدراسة في جامعة النجاح الوطنية في الفصل الثاني للعام الدراسي 2019/2020.

- تطبيق المقياس على عينة الدراسة في شهر أيار 2020.

- تم تفرغ البيانات الأولية يدوياً وتحليلها ومعالجتها إحصائياً

- عرض النتائج ومناقشتها واقتراح التوصيات المناسبة في ضوء نتائجها.

الأساليب الإحصائية:

بعد جمع البيانات باستخدام مقياس مهارات التفكير الناقد، ومن أجل معالجتها تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية Spss-22، وبرمجية Excel وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- اختبار (ت) (T-Test) للعينات المستقلة.

- تحليل التباين (One-Way ANOVA)

النتائج ومناقشتها

تمت الإجابة عن أسئلة هذه الدراسة وفقاً لتسلسلها كما يأتي:

نتائج السؤال الأول: ما درجة توظيف مدرسي كلية العلوم التربوية لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية؟

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس مهارات التفكير الناقد، وكانت كما في الجدول (3).

الجدول 3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التفكير الناقد

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	معرفة الافتراضات	276	2.69	1.10	متوسطة
3	الاستنتاج	276	2.56	1.00	متوسطة
2	التفسير	276	2.53	0.94	متوسطة
5	التقويم	276	2.44	0.99	متوسطة
4	الاستنباط	276	2.43	1.03	متوسطة
	مهارات التفكير الناقد	276	2.53	0.93	متوسطة

يتبين من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة النجاح قد بلغ (2.53) بانحراف معياري (0.93) بدرجة متوسطة، وأن مهارة معرفة الافتراضات جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.69) وانحراف معياري (1.10) بدرجة متوسطة، تلتها مهارة الاستنتاج بمتوسط حسابي (2.56) وانحراف معياري (1.00) بدرجة متوسطة أيضاً، في حين جاءت مهارة التفسير في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.53) وانحراف معياري (0.94) بدرجة متوسطة، وجاءت مهارة التقويم في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.44) وانحراف معياري (0.99) بدرجة متوسطة، وأخيراً جاءت مهارة الاستنباط بمتوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري (1.03).

كما حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات كل مهارة من مهارات التفكير الناقد، وكانت كما في الجدول (4).

الجدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مهارة معرفة الافتراضات

الرتبة	الفقرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	يعزز لدى الطلبة قدرة التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية	276	2.95	1.32	متوسطة
4	يحث الطلبة على التمييز بين الأفكار المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به	276	2.90	1.35	متوسطة
2	يدفع الطلبة للتحقق من صدق مصادر المعلومات	276	2.57	1.45	متوسطة
1	يدرّب الطلبة على التفريق بين الحقيقة والرأي	276	2.32	1.23	قليلة

يتبين من الجدول (4) أن فقرات مهارة معرفة الافتراضات قد تراوحت بين درجة قليلة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة "يعزز لدى الطلبة قدرة التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (2.95) وانحراف معياري مقداره (1.32) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة "يدرّب الطلبة على التفريق بين الحقيقة والرأي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (2.32) وانحراف معياري مقداره (1.23) بدرجة قليلة.

كما جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مهارة التفسير، وكانت كما في الجدول (5).

الجدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مهارة التفسير

الرتبة	الفقرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
6	يحث الطلبة على تصنيف المعلومات وتوضيح المعنى	276	2.76	1.36	متوسطة
9	يطلب من الطلبة صياغة فرضيات لتفسير المواقف العلمية التربوية	276	2.70	1.14	متوسطة
5	يفسر المواقف التربوية والمادة العلمية على نحو منطقي	276	2.55	1.10	متوسطة
8	يدرّب الطلبة على الربط بين الفرضيات والتفسيرات	276	2.37	1.11	متوسطة
7	يوجه الطلبة إلى عمل مقارنات بين المفاهيم التربوية	276	2.30	1.50	قليلة

يتبين من الجدول (5) أن فقرات مهارة التفسير قد تراوحت بين درجة قليلة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة "يحث الطلبة على تصنيف المعلومات وتوضيح المعنى" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (2.76) وانحراف معياري مقداره (1.36) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة "يوجه الطلبة إلى عمل مقارنات بين المفاهيم التربوية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (2.30) وانحراف معياري مقداره (1.50) بدرجة قليلة.

كما جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مهارة الاستنتاج، وكانت كما في الجدول (6).

الجدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مهارة الاستنتاج

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
13	يطرح الأسئلة على الطلبة لاستنتاج نتيجة أو تعميم	276	2.79	1.19	متوسطة
10	يقدم المادة بطريقة منطقية ومن العام إلى الخاص	276	2.72	1.26	متوسطة
14	يتيح للطلبة توظيف المعلومات للتوصل لاستنتاجات جديدة	276	2.67	1.38	متوسطة
11	يدرّب الطلبة على تنظيم المعلومات الواردة في المادة حسب الأهمية	276	2.31	1.37	قليلة
12	يدرّب الطلبة على استنتاج العلاقات بين أفكار المادة	276	2.31	1.22	قليلة

يتبين من الجدول (6) أن فقرات مهارة الاستنتاج قد تراوحت بين درجة قليلة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة "يطرح الأسئلة على الطلبة لاستنتاج نتيجة أو تعميم" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (2.79) وانحراف معياري مقداره (1.19) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة "يدرّب الطلبة على استنتاج العلاقات بين أفكار المادة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (2.31) وانحراف معياري مقداره (1.22) بدرجة قليلة.

و جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مهارة الاستنباط، وكانت كما في الجدول (7).

الجدول:7 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مهارة الاستنباط

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجال	الرتبة
متوسطة	1.17	2.68	276	يدرب الطلبة على التأكد من عدم تعارض الحجج أو الأدلة المرتبطة بالموضوع أو الموقف	17
متوسطة	1.32	2.37	276	يقدم نشاطات تساعد الطلبة على تحليل الحجج	15
متوسطة	1.28	2.41	276	يدرب الطلبة على استخدام النتائج في التحليل	18
قليلة	1.28	2.28	276	يوجه الطلبة إلى تقديم الأدلة والاستشهاد بها	16

يتبين من الجدول (7) أن فقرات مهارة الاستنباط قد تراوحت بين درجة قليلة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة " يدرب الطلبة على التأكد من عدم تعارض الحجج أو الأدلة المرتبطة بالموضوع أو الموقف " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (2.68) وانحراف معياري مقداره (1.17) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة "يوجه الطلبة إلى تقديم الأدلة والاستشهاد بها" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (2.28) وانحراف معياري مقداره (1.28) بدرجة قليلة.

وأخيراً تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مهارة التقويم، وكانت كما في الجدول (7).

الجدول:7 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مهارة التقويم

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجال	الرتبة
متوسطة	1.37	2.78	276	يقيم الأفكار من حيث مدى قوتها وضعفها	19
متوسطة	1.10	2.38	276	يبدي رأيه حول النشاطات التعليمية التي يقدمها الطلاب	23
متوسطة	1.20	2.36	276	يحكم على الادعاءات والحجج لتوضيح مدى قوتها	20
متوسطة	1.32	2.36	276	ينهي لدى الطالب القدرة على إبداء الرأي في ما هو مطروح	21
قليلة	0.98	2.33	276	يتيح الفرصة للطلبة لإصدار أحكام حول الموضوعات والمواقف التي تتم مناقشتها	22

يتبين من الجدول (7) أن فقرات مهارة التقويم قد تراوحت بين درجة قليلة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة " يقيم الأفكار من حيث مدى قوتها وضعفها" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (2.78) وانحراف معياري مقداره (1.37) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة " يتيح الفرصة للطلبة لإصدار أحكام حول الموضوعات والمواقف التي تتم مناقشتها" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (2.33) وانحراف معياري مقداره (0.98) بدرجة قليلة.

وتعزى نتيجة مجيء مهارات التفكير الناقد الكلية بدرجة متوسطة، وكذلك مجيء مهارات التفكير الناقد الفرعية بدرجة متوسطة إلى اعتماد مدرسي كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح في تدريسيهم لطلبة الدراسات العليا على لشرح المباشر والعروض التقديمية (PowerPoint Presentation)، لأنهاء المقررات، إذ أن مقررات طلبة الدراسات العليا مكتظة، وتتطلب من الطالب البحث والتقصي، ومن ثم عرض ما توصل إليه ومناقشته مع الآخرين، وحتى ينهي مدرسي كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح المقررات في الوقت المحدد، فإنهم يلجؤون إلى الاعتماد على قدرة الطلبة على البحث والتقصي للمعارف.

كما أن طلبة الدراسات العليا هم طلبة معلمون، ومدراء مدارس، وتربويين، ويدرك مدرسي كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح أنه هؤلاء الطلبة يعون المفاهيم المتعلقة بمهارات التفكير الناقد، وطرائق تنميته، وأن طلبة الدراسات العليا هم من يعملون على تنميته لدى الطلبة، لذلك لا يوظفون مهارات التفكير الناقد في تدريسيهم.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة الدراسات العليا هم طلبة كليات تربوية، ولديهم معرفة جيدة بمهارات التفكير الناقد، لذلك تجدهم يقيمون مهارات التفكير الناقد على نحو متشدد أكثر من غيرهم من الطلبة.

وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة كل من (Uslu, 2020) التي أظهرت أن مستوى التفكير الناقد لهذه لدى المعلمين المرشحين لتدريس التربية الاجتماعية كان منخفضاً، ودراسة الملاكوي (2019) التي أظهرت أن مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية، كان مقبولاً تربوياً، ودراسة بدر (2016) التي بينت أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمبحث التاريخ لمهارات التفكير الناقد في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة كانت متوسطة، ودراسة الحميري (2019) إلى أن مستوى التفكير الناقد لدى معلمي العلوم كان متوسطاً،

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة وقام أسلو (Uslu, 2020) التي بينت نتائجها أن مستوى التفكير الناقد لدى عينة الدراسة كان منخفضاً

ودراسة (Erdoğan, 2020) التي كشفت ان مستوى التفكير الناقد لدى المعلمين كان مرتفعاً. السؤال الثاني: هل تختلف درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا الدارسين فيها باختلاف الجنس؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية على مقياس مهارات التفكير الناقد وفقاً لمتغير الجنس، وكانت النتائج كما في الجدول (8).

الجدول 8: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة

على مقياس مهارات التفكير الناقد وفقاً لمتغير الجنس

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الجنس
0.99	2.48	124	ذكر
0.88	2.57	152	أنثى
0.93	2.53	276	المجموع

يشير الجدول (8) إلى وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث في تقديراتهم لدرجة توظيف أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية لمهارات التفكير الناقد حسب متغير الجنس، كما تشير نتائج الجدول (8) إلى أن المتوسطات الحسابية للذكور أعلى من المتوسطات الحسابية للإناث؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور على مقياس مهارات التفكير الناقد (2.48) بانحراف معياري (0.99) بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (2.57) بانحراف معياري (0.88).

وللكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث في تقديراتهم لدرجة توظيف مدرسي كلية العلوم التربوية لمهارات التفكير الناقد حسب متغير الجنس؛ تم استخدام اختبار (T-test) للعينات المستقلة كما في الجدول (9).

الجدول 9: اختبار (T-test) للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية في تقديرات أفراد الدراسة لدرجة توظيف

أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية لمهارات التفكير الناقد حسب متغير الجنس

المتغير	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	فرق المتوسطات الحسابية
التفكير الناقد	0.731-	274	0.465	0.08246-

يتبين من الجدول (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد الدراسة لدرجة توظيف أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية لمهارات التفكير الناقد حسب متغير الجنس؛ حيث بلغت قيمة ت (-0.731) بدلالة إحصائية مقدارها (0.465) وهي غير دالة إحصائياً.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة الدراسات العليا ذكوراً وإناثاً يدرسون كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح ويدرسهم أعضاء هيئة التدريس أنفسهم، لأن الجامعة مختلطة، ويجلس في القاعة نفسها الذكور والإناث، ويتلقون التعليم بالطرائق التدريسية نفسها. كما تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة الدراسات العليا ذكوراً وإناثاً يتلقون مواد تروية عن التفكير الناقد، فمعارفهم عن التفكير الناقد متشابهة، ولهم وجهات نظر متشابهة في درجة توظيفها مدرسي كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح لها خلال تدريسهم. وتعزى هذه النتيجة إلى أن مدرسي كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح يعتمدون على الطلبة ذكوراً وإناثاً في البحث المعارف وعرضها على الطلبة ومناقشتها.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العلي، 2017) التي أشارت الى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة ممارسة معلمي علم النفس في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد بدولة الكويت، ودراسة أجراها (Demiral, 2018) التي كشفت الدراسة أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً في المتوسطات الحسابية لدى عينة الدراسة في مستوى مهارات التفكير الناقد وفقاً لمتغير الجنس وتختلف نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة (Erdoğan, 2020) التي أشارت الى وجود فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة في مستوى مهارات التفكير الناقد وفقاً لمتغير الجنس، ودراسة المكاوي (2019) التي أظهرت وجود فروق في امتلاك معلمي التربية الفنية لمهارات التفكير الناقد وفقاً لمتغير الجنس لصالح المعلمات.

السؤال الثالث: هل تختلف درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا الدارسين فيها باختلاف الدرجة العلمية؟
حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية على مقياس مهارات التفكير الناقد وفقاً لمتغير الدرجة العلمية، كما هي مبينة في الجدول (10).

الجدول 10: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة

الدرجة العلمية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدكتوراه	36	2.55	0.88
ماجستير	240	2.53	0.94
المجموع	276	2.53	0.93

يشير الجدول (10) إلى وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين طلبة الدكتوراه وطلبة الماجستير في تقديراتهم لدرجة توظيف أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية لمهارات التفكير الناقد حسب متغير الدرجة العلمية، كما تشير نتائج الجدول (10) إلى أن المتوسطات الحسابية لطلبة الدكتوراه أعلى من المتوسطات الحسابية لطلبة الماجستير؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الدكتوراه على مقياس مهارات التفكير الناقد (2.55) بانحراف معياري (0.88) بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الماجستير (2.53) بانحراف معياري (0.94).
وللكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية بين طلبة الدكتوراه وطلبة الماجستير في تقديراتهم لدرجة توظيف مدرسي كلية العلوم التربوية لمهارات التفكير الناقد حسب متغير الدرجة العلمية؛ تم استخدام اختبار (T-test) للعينات المستقلة كما في الجدول (11).

الجدول 11: اختبار (T-test) للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية في تقديرات أفراد الدراسة لدرجة توظيف

المتغير	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	فرق المتوسطات الحسابية
التفكير الناقد	0.135	274	0.893	0.02251

يتبين من الجدول (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد الدراسة لدرجة توظيف مدرسي كلية العلوم التربوية لمهارات التفكير الناقد حسب متغير الدرجة العلمية؛ حيث بلغت قيمة ت (0.135) بدلالة إحصائية مقدارها (0.893) وهي غير دالة إحصائياً.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح يعتمدون على الطلبة في مرحلة الماجستير ومرحلة الدكتوراه على لشرح المباشر والعروض التقديمية (PowerPoint Presentation)، لأنها المقررات، كما تعزى هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح يدرسون الطلبة في مرحلة الماجستير ومرحلة الدكتوراه، ولا يتغير أسلوب المدرس الواحد عند تدريسه مواد التربية عند تدريسه لطلبة الدكتوراه أو طلبة الماجستير.
كما أن طلبة الدراسات العليا في الماجستير والدكتوراه يدرسون مواد تربوية ولديهم معرفة متخصصة بمهارات التفكير الناقد سواء كانوا في الماجستير أم الدكتوراه، لذلك فإن تقديراتهم لدرجة توظيف أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح لمهارات التفكير الناقد متشابهة.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الملكاوي (2019) التي أشارت إلى وجود فروقات في مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية حسب متغير المؤهل العلمي

السؤال الرابع: هل تختلف درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا الدارسين فيها باختلاف التخصص؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية على مقياس مهارات التفكير الناقد وفقاً لمتغير التخصص، وكانت النتائج كما في الجدول (12).

الجدول 12: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة

على مقياس مهارات التفكير الناقد وفقاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ماجستير الإدارة التربوية	47	2.21	0.57
ماجستير أساليب الرياضيات	34	2.48	0.56
ماجستير أساليب اللغة الانجليزية	39	2.68	1.06
ماجستير أساليب العلوم	39	3.79	0.81
ماجستير تربية الموهوبين	40	2.31	0.92
ماجستير المناهج وطرق التدريس	41	1.99	0.69
دكتوراه التعلّم والتعليم	36	2.33	0.54
المجموع	276	2.53	0.93

يشير الجدول (12) إلى وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين طلبة الدراسات العليا في تقديراتهم لدرجة توظيف مدرسي كلية العلوم التربوية لمهارات التفكير الناقد حسب متغير التخصص.

وللكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية بين تقديراتهم لدرجة توظيف مدرسي كلية العلوم التربوية لمهارات التفكير الناقد حسب متغير التخصص؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) كما هو مبين في الجدول (13).

الجدول 13: تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق

في المتوسطات الحسابية في تقديرات طلبة الدراسات العليا لدرجة توظيف أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية لمهارات التفكير الناقد

حسب متغير التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	المتوسط الحسابي للمربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	82.944	6	13.824	23.883	0.000
داخل المجموعات	155.703	269	0.579		
الكلية	238.647	275			

تشير النتائج في الجدول (13) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات طلبة الدراسات العليا لدرجة توظيف أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية لمهارات التفكير الناقد حسب متغير التخصص، فقد بلغت قيمة (ف) (23.883) بمستوى دلالة (0.000) وهي دالة إحصائياً.

وللكشف عن اتجاه الفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة لدرجة توظيف مدرسي كلية العلوم التربوية لمهارات التفكير الناقد حسب متغير التخصص، ولصالح أي تخصص تتجه هذه الفروق؛ تم إجراء المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe Test) كما هو مبين في الجدول (14).

الجدول 14: اختبار شيفيه (Scheffe Test) للمقارنات البعدية لأفراد الدراسة في مستوى توظيف مهارات التفكير الناقد وفقاً للتخصص

التخصص	ماجستير الإدارة التربوية	ماجستير أساليب الرياضيات	ماجستير أساليب اللغة الإنجليزية	ماجستير أساليب العلوم	ماجستير تربية الموهوبين	ماجستير المناهج وطرق التدريس	دكتوراه التعلّم والتعليم
ماجستير الإدارة التربوية		-0.27	-0.47	-1.58	-0.10	0.22	-0.12
ماجستير أساليب الرياضيات			-0.19	-1.30	0.17	0.50	0.15
ماجستير أساليب اللغة الانجليزية				-1.11	0.37	0.69	0.35
ماجستير أساليب العلوم					1.48	1.80	1.46
ماجستير تربية الموهوبين						0.32	-0.02
ماجستير المناهج وطرق التدريس							-0.34

* الفرق دال إحصائياً

يلاحظ من الجدول (16) أن الفروق في المقارنات البعدية لدرجة توظيف أعضاء هيئة التدريس كلية العلوم التربوية لمهارات التفكير الناقد قد جاءت لصالح الطلبة في تخصص ماجستير أساليب العلوم. وتعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة الماجستير "أساليب تدريس العلوم" أكثر الطلبة احتياجاً لتوظيف مهارات التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات، فمدرسي كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح يربطون المعرفة العلمية بطرائق العلم في البحث، وبخصائص العلم والعمليات في العلم، لذلك يزداد الترابط بين أساليب توظيف مهارات التفكير الناقد وبين طبيعة المواد العلمية التي يدرسونها. كما قد تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة الدراسات العليا في تخصص "أساليب تدريس العلوم" يوظفون مهارات التفكير الناقد خلال عروضهم التقديمية (Power Point Presentation)، فهم يجمعون المعارف التي توصلوا لها، ومن ثم يربطونها بمهارات التفكير الناقد، ومن ثم يعرضونها في القاعة. وتعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح وعلى نحو خاص طلبة "أساليب تدريس العلوم" يهتمون على نحو كبير بالمسابقات العلمية، والنشاطات العلمية التي تقام على مستوى المدينة والوطن العربي، وقد حقق الطلبة إنجازات فيها، وهي مسابقات تهتم بتنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن التوصية بما يأتي:
- عقد الدورات والورش لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية على استخدام مهارات التفكير الناقد.
- ضرورة الموازنة في تدريس مهارات التفكير الناقد جميعها، وعدم الاعتماد على مهارة محددة في التدريس.
- إضافة مساق للتفكير الناقد في كلية التربية الذي يركز على مهارات التفكير الناقد.
- وضع اختبارات تقيس مستوى التفكير الناقد.

المصادر والمراجع

- الأصفر، ع. (2019). تعليم مهارات التفكير الناقد. *مجلة القلعة*، 11، 200-216.
- بدر، س. (2016). مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس في دوائر التاريخ لمهارات التفكير الناقد في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة. *كلية الدراسات العليا، جامعة القدس، القدس، فلسطين*.
- الحازمي، ب.، والصباغ، ح. (2019). تقويم مهارات تدريس التفكير لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة. *مجلة كلية التربية*، 35(12)، 337-359.
- الحميري، ع. (2019). درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات التفكير الناقد وعلاقته بمهارات التفكير العلمي والتحصيل لدى طلابهم في مقرر العلوم بالمرحلة المتوسطة. *دراسات العلوم التربوية*، 46(4)، 91-106.
- الخوالدة، م. (2014). *الخيال التاريخي والتفكير الناقد*. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- السرور، ن. (2003). *تربية المتميزين والموهوبين*. (ط3). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الشريف، خ. (2017). درجة امتلاك مهارة التفكير الناقد وكفاءة الذات الأكاديمية كما تدركها عينة من طلاب كلية التربية جامعة الملك فيصل في ضوء مستويات التحصيل الأكاديمي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 18(3)، 417-446.
- العاني، س.، والجمل، م. (2006). *التفكير النقدي، مهارة القراءة والتفكير المنطقي*. (ط2). العين: دار الكتاب الجامعي.
- عبدالله، ع. (2019). مداخل وتطبيقات عملية لتعلم مهارات التفكير في إطار المناهج الدراسية. *مجلة العلوم الإسلامية واللغة العربية*، 3، 29-58.
- العلي، ع. (2016). درجة ممارسة معلمي علم النفس في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- قرعان، م. (2016). *تعليم التفكير "النظرية والتطبيق"*. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.
- الكندي، أ.، والصقعي، ب. (2019). تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي لدى طلبة مدرسة أكاديمية الموهبة التابعة لمركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع في دولة الكويت. *مجلة الثقافة والتنمية*، 41، 147-92.
- محمد، ه. (2019). أثر برنامج قائم على مهارات التفكير الناقد وتحليل قوي المجال والدافعية العقلية على تنمية التفكير الابتكاري الاجتماعي. *مجلة كلية التربية*، 35(8)، 176-108.

الملكاوي، م. (2019). مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية: دراسة ديموغرافية على معلمي التربية الفنية في مدينة عمان. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، 43، 345-356.

References

- Alhomairi, A. (2019). The degree to which science teachers practice critical thinking skills and its relationship to the scientific thinking skills and achievement of their students in the middle school science course. *DIRASAT: EDUCATIONAL SCIENCES*, 46(4). Retrieved from <https://archives.ju.edu.jo/index.php/edu/article/view/100867>.
- Belinds, H. (2019). *When Critical Thinking Met English Literature: A Resource Book for Teachers and their Students*. Avaxhome.
- PADMANABHA, C. (2018). Critical Thinking: Conceptual Framework. *I-manager's Journal on Educational Psychology*, 11, 45-53.
- Demiral, U. (2018). Examination of Critical Thinking Skills of Preservice Science Teachers: A Perspective of Social Constructivist Theory. *Journal of Education and Learning*, 7, 179-190.
- Erdoğan, F. (2020). The relationship between prospective middle school mathematics teachers' critical thinking skills and reflective thinking skills. *Participatory Educational Research*, 7, 220-241.
- Lun, V. M., Fischer, R., & Ward, C. (2010). Exploring cultural differences in critical thinking: is it about my thinking style or the language I speak. *Learning and Individual Differences*, 20, 604-616.
- Uslu, S. (2020). Critical Thinking Dispositions of Social Studies Teacher Candidates. *Asian Journal of Education and Training*, 6, 72-79.